

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية(2/6)

علي عبدالعزيز الشبل

النصف الثاني سيكون عن نقول العلماء الاقوال التي نقلها شيخ الاسلام عن كبار المتصوفة متقدميهم والزهاد نبي نمر عليها ابدأ يا صاحبنا شيخنا رحمه الله الشيخ محمد لخص الحموية - 00:00:00

واحسن تلخيص رأيته هو تلخيصه لما قررت هذه الفتوى على طلاب اي سنة الثانية ثانوية في المعهد العلمي تلخيص الحموية لشيخنا نعم عندكم اقتراحات عندكم شي قبل ما نبدأ في شي يا اخوان - 00:00:30

سم هذا في مناقشة الاساطيل مناقشة الرازي والارموي وامثالهما يقول ان انحرافهم هو دليل حدوث موديل الحدوث له عدة جهات. حدوث يعني حدوث الصفات حدوث الاعراض وحدث الذات كيف حدثت؟ ومن اللي حدث قبلها - 00:01:02

وهي ايضا مسائل التسلسل وكل هذا مبناه على اساس وهو انهم توهموا ان صفات الله كصفات المخلوق يعتريها ما يعتري صفة المخلوق. ولهذا نفوها اصلا لانه قام ذلك القائم في انهم - 00:01:40

الحدوث الاعراض نعم آآ حسنة اسانيدها حسنة نعم سم عبيت الصنعاني التي جعلها جعلت على حاشية آآ العميل لقد طفت المعاهد كلها ليه؟ لانه من جماعتك يعني ها يقول ابن الامير رحمه الله - 00:01:59

لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه قارعا سن نادم نبدأ نبدأ يا اخواني ايوه ايوه يا قوم جاهز وجاهز - 00:02:46

ها في شي يا اخوان سم انواع العلو علو اه بقدره ومنزلته وعلو بقهره وغلبته افهمها افهمها قبل ما تكتب ما تكتبها علو بالقدر والمنزلة وعلو بالقهر والغلبة. وعلو في ذاته - 00:03:16

هذي انواع العلو سم او علو الشأن علو القدر. نعم نعم يأتيها في اخر المبحث ما يمثلها سم ها اقرب اقرب نبدأ ايه هي يعني في تركيبة او مشجر التعطيل. ام التعطيل الجهمية - 00:03:43

بنتها الكبرى دايم البنت الكبرى مع امها على الشر وعلى القلقة والهننة وها امها ام بنته الكبرى المعتزلة. بنتها الصغريان الماترودية والاشاعرة. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

واتباعه الى يوم الدين - 00:04:33

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان امته ستفترق على ذا ثلاث وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله - 00:05:03

الله وروي عنه انه قال في فقد علم ما سيكون او علم ما سيكون الاصح علم. من علمه؟ الله جل وعلا. الله جل وعلا نعم وروي عنه انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهلا قال من تمسك بالقرآن - 00:05:23

او بدلالة القرآن او بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقادات فهو ضال. وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة. وان كان قد نبغ اصلها في اواخر - 00:05:48

في عصر التابعين. يقول الشيخ بعد بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله يقول لما ذكر النبي في الافتراق اخبرنا ان الام ستفترق الافتراق متواتر وبين من هي الفرقة الناجية - 00:06:08

لماذا لم يقل لنا وهو النصوح الناصح الشهود على امته؟ ترى من تمسك بدلالة القرآن ونصوص سيرة القرآن فهذا فانه سيظل ويصف الله بما لا يجوز اليس هذا واجب عليه؟ لو كان كذلك؟ بلى. فلما ان ارشدنا الى الاستمسك بالقرآن - 00:06:24

دل على ان هذا سبب النجاة لا ماء انتحله هؤلاء المبتدعون ونسبوه الى دين الله عز وجل ثم قال الشيخ اه ان هذه البدع حصلت بعد اصولها نبغت في عهد التابعين - [00:06:48](#)

الاعتزال نبغى في عهد التابعي اصول الفرق الإسلامية خمسة ما هي اصول الفرق خمسة الجهمية. ها الخوارج انت انت والروافض ايوه القدريه المعتزلة والمرجئة والصوفية. هذه اصول الفرق الخوارج ظهوروا في عهد الصحابة - [00:07:08](#)

وذهبهم من الروافض في هذا العهد اللي من تكلموا في الصفات نبغوا في عهد التابعين فان اول اعتزال المعتزلة في مسألة المنزلة بين المنزلتين. الحكم على الفاسق الملي ثم تطوروا الى القول بالصفات - [00:07:43](#)

فيها وهم وافقوا الجهمية المرجئة الذين نفوا الاسماء والصفات بالكلية اول من نفى الصفات عن الله عز وجل في هذه الامة الجعد ابن درهم الذي قتله من خالد. خالد ابن عبد الله القسري - [00:08:06](#)

سنة مئة وثلاثة وعشرين في عيد الاضحى اخذ عن الجهم مقالته من الجهل بن صفوان فنسب المذهب اليه لانه الذي اذاعه ونشره ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم - [00:08:29](#)

الثاني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان نفي القدر ظهر في اواخر عهد الصحابة واوائل التابعين. واول من قال به معبد ابن خالد الجهني. وقد حكم - [00:08:51](#)

العلماء بقتله فقتله عبد الملك بن مروان سنة بضع وثمانين اذا معنى هذا ان هذه البدع بدأت اصولها في عهد تابعيه لكن ما انتشرت وذاعت الا بعد القرون المفضلة نعم ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصافات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركون وضلال - [00:09:08](#)

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعد ابن ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه - [00:09:38](#)

وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابان ابن سميان. يعني هذي يذكرها شيخ الاسلام لانها موجودة في كتب المقالات لكن ما حققها مئة بالمئة. قد قيل ان الجعد اخذها عن ابانا بن سمعة - [00:09:58](#)

وابانا خذها عن من؟ عن عن طالوت اليهودي وهو ابن اقتل ابن الاعصم الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام نعم. عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم واخذها طالوت من لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر - [00:10:17](#)

الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل واليهود معطلة اليهود معطلة كما ان النصارى مشبهة ممثلة كيف عطت اليهود؟ قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال ان الله تعب واستراح يوم السبت - [00:10:36](#)

وصفوا الله بالتعطيل. والتعطيل وصف لله بالنقائص نعم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الجعد ابن ابن درهم هذا فيما قيل من اهل حران. وكان في - [00:11:00](#)

فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة اسم الصابئة اكثر من مرة اصل الصابئة عباد الهياكل عباد النجوم هؤلاء هم الصابئة وهم الذين بعث فيهم الخليل ولهذا تحداهم في انه عبد الكوكب ثم عبد القمر ثم عبد الشمس ثم تركها كلها - [00:11:16](#)

هذولا الصابئة عباد الهياكل ثم تطور مذهبهم بصابئة مندا. الذين يعتقدون بنبوة يحيى صابئ المندب يا ايها الذين ما زال الى الان لهم وجود في العراق. وفي كردستان وفي نواحيهما. الصابئة المندائية - [00:11:43](#)

اي نعم بقايا اهل دين نمرود والكنعانيين الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم. ونمرود هو ملك الكلدانيين المشركين. كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنجاشي ملك الحبشة. اسم نمرود - [00:12:02](#)

لكل من ملك على ها على الصابئة الكلدانيين. واسم كسرى كل لكل من ملك على المجوس على الفرس وهو اسم قيصر لكل من ملك على من؟ على الروم. والنجاشي اسم لمن ملك على حبشة. على الحبشة - [00:12:25](#)

ميموس ما ملك على اليونان نعم. وبطنه يموس ملك اليونان وقيصر ملك الروم. فهو اسم جنس لا اسم علم. مثل الملك جنس الملك فلان وفلان. اسم الملك هذا اسم جنس ما هو باسم ما هو اسم علم على انسان بذاته. اي نعم - [00:12:46](#)

فكانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلماءهم هم الفلاسفة. وان كان الصابر قد لا يكون مشركا. بل مؤمنا بالله في اليوم الآخر كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر - [00:13:07](#)

آخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم عليهم ولا هم يحزنون. هؤلاء الصابئون الموحدون اهل الايمان. نعم. وقال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:13:27](#)

لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا او مشركين فاولئك الصابئون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا او مشركين - [00:13:52](#)

كانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل الشيخ من هذا كله بهذا الاستطراد ان اصل مقالة التعطيل والنفي انما اخذت من هؤلاء المشركين ومن اولئك المحرفين المبدلين من اهل الكتابين نعم. ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة او مركبة منهما - [00:14:08](#)

السلبية مثل لا داخل العالم لا جوهر لا عرض الاضافية اكبر من كذا واوضح من كذا. المركبة فوق كذا ودون كذا. نعم وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه صلى الله عليه وسلم. فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلاسفة - [00:14:34](#)

وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره رحمهما الله. لما ناظر السمنية بعض فلاسفة الهند اما ابو نصر الفارابي فانه - [00:14:59](#)

اول فيلسوف في الاسلام منين اخذ الفلسفة؟ لما دخل حران اخذ من بقايا فلاسفة حران الفلاسفة الالهية الجهم ناظر طائفة السمية من من الهنود. وهم طائفة لا يؤمنون الا بالمحسوسات الموجودات - [00:15:19](#)

قال وربك لتعبده شفته رايته سمعته حسست به شممته فبقي اربعين يوم مضى ربه حتى ظهر بدعة نفي الصفات. نعم. وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات. فهذه اسانيد جهم - [00:15:38](#)

ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفلاسفة الضالون. هم اما من الصابرين واما من المشركين. ثم لما عربت الكتب في الرومية واليونانية ثم لما عربت الكتب الرومية. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود الماء الثانية - [00:15:58](#)

زاد البلاء من عربها؟ مأمون. غير واحد لكن اشتد ذلك في عهد هالمأمون ابن الرشيد. نعم. زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب - [00:16:18](#)

باشباههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية. بسبب اي مقالة مقالة نفي الصفات ولا سيما مقالة نفي كلام الله بان كلام الله مخلوق - [00:16:37](#)

هذا القول قاله الجهمية وقالت في المعتزلة وقالته الان الاشاعرة لانهم قالوا اللي معنا ما هو بكلام الله حقا ولكن حكاية وعبرة عنه. كلام الله معنى في نفسه. اما هذا الموجود فهو حكاية هو عبارة عن - [00:16:54](#)

كلام الله يؤول الى قول هؤلاء بانه مخلوق نعم بسبب بشر ابن غياث المريسي المريسي وطبقته ابن ابي دؤاد. وامثاله نعم وكلام الائمة وكلام الائمة مثل ما لك وسفيان ابن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي - [00:17:10](#)

واحمد واسحاق والفضيل بن عياض وبشر الحافي رحمهم الله. وغيرهم كثير في ذمهم وتضليلهم. وهذه في التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التأويلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورك في كتاب التأويلات. ابو بكر ابن - [00:17:38](#)

له تأويل مختلف الحديث وهذا من اصحاب ابي الحسن الاشعري في الطبقة الاولى من اصحابه الاوائل هو الذي نقلوا هذه التأويلات آيات الصفات واحاديثها عن هؤلاء عن اولئك المتجهمة نقلوها فصارت مذهب - [00:17:58](#)

المتكلمين نعم وذكرها ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي ابن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس وهذا الذي نقده شيخ الاسلام في الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية. كتاب الكبير المطبوع - [00:18:19](#)

الذي يقول فيه ابن القيم وكذلك التأسيس اضحى نقضه اعجوبة للعالم الرباني. واقرأ كتاب العقل والنقد الذي ما في الوجود له نظير ثاني اي نعم ويوجد كثير منها في كلام خلق كثير في كلام خلق كثير غير هؤلاء مثل ابي علي الجباء وعبد الجبار ابن - [00:18:42](#)

احمد الهمداني هؤلاء من معتزلة بغداد. مذهب المعتزلة تطور حتى كان القرن بعد القرن الثاني الثالث انقسموا الى معتزلة بغداد البغاددة ومعتزلة البصرة. واكثر الانحراف والفلسفة في معتزلة من بغداد نعم. وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل وابي حامد الغزالي وغيرهم. هي بعينها تأويلات بشر - 00:19:07

المريسي التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله. ايضا ولهم كلام كن حسن في اشياء. هذا من انصاف الشيخ. ذكر مالهم وما عليهم - 00:19:37

لان الكلام في حكم عام ليس في مناقشة تفصيلية في بدعة محددة. اي نعم فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريسي. ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن - 00:19:54

فعيد الدارمي رحمه الله احد الائمة المشاهير في زمان البخاري رحمه الله صنف كتابا سماه رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افتري على الله في التوحيد. وهذا مطبوع. عثمان ابن سعيد الدارمي متوفى مئتين وسبعين - 00:20:11

من معاصر الامام البخاري وله كتاب اخر الرد على الجهمية هذا الرد يسمى بالرد. ويسمى بالنقطة نقض عثمان ابن سعيد على الجهمي العنيد وله كتاب اخر اسمه الرد على الجهمية. نعم. حكى فيه هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريسي بكلام - 00:20:30

ثامن يقتضيه ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة يعني جاءتهم هذه التأويلات من جهة المريسي وجهة غيره اي نعم ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذ طالعه

العقل الذكي - 00:20:59

علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم. ثم اذا رأى الائمة ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية واكثروا على ذم المريسية المريسية هم القدريية هم - 00:21:24

هم المعتزلة والجهمية اي نفاة الصفات اكتب فوقها نفاة الصفات ان هذا الوصف الجامع لهم اجمع على ذم المريسية نعم. واكثرهم واكثرهم كفروهم او ضللوهم. وعلم ان هذا القول الساري في - 00:21:44

وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين هو مذهب المريسي. هو مذهب المريسي. هو مذهب المريسي. تبين الهدى لمن يريد الله هدايته. ولا حول ولا قوة الا بالله. لاحظوا اشار هنا الشيخ الى اختلاف العلما ما بين مكفر - 00:22:03

لهم وبين مضل لهم تظليل على من كان عنده تأويل لبعض الصفات والتكفير على من اولها كلها. لا سيما كلام الله. فمن قال ان كلام الله مخلوق اطبق السلف على انه - 00:22:23

ولهذا الجهمية ثلاثة مراحل او ثلاثة طوائف. جهمية محضة نفاة الاسماء والصفات ثانية جهمية المعتزلة نفاة ايش؟ الصفات الثالثة جهمية المتكلمين. نفاة وبعض الصفات يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم. اي الجهمية المحضة. خمسون في عشر من العلماء في البلدان

- 00:22:45

كم خمسون في عشر؟ خمسمئة. ولقد حكاها الامام اللالكائي من قبله الحافظ الطبراني التكفير للجهمية المحضة وجهمية المعتزلة في نفي ايش ان في الصفات هنا في كلام الله. والتظليل لمن - 00:23:18

انحرف في القدر من عامة المعتزلة. وكذلك عامة المتكلمين في بعض الصفات. نعم والفتوى لا تحتل اي فتوى هذه اللي حنا فيها الفتوى الحموية التي سئل عنها الشيخ ما تحتل البسط - 00:23:42

ايضا اعتذر لكم مرة ثانية انه ما تحتل هذه الفتوى ان يبسط فيه ذكر الادلة كلها. نعم. والفتوى لا تحتل البسط في هذا الباب. وانما اشير اشارة الى مبادئ الامور والعامل والعامل يسير وينظر. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر -

00:24:01

تري ها هنا الا قليلا منه. الان يحيلكم على الكتب التي فيها كلام السلف المطولات يعني وهي كتب العقيدة المسندة. عدوا معي كتاب السنن للالكائي. شرح اصول اعتقاد اهل السنة. هذا واحد - 00:24:23

الايمان لابن بطة اي البابنتين الكبرى ولا الصغرى؟ الكبرى الكبرى الكبرى ابن بطة ابن عبيد الله العكبري الحنبلي والسنة لابي ذر الهروي.

وهذه لما لم توجد بعد والاصول من علم الاصول لابي عمرو الطلمنكي المالكي. وكتابه لم - 00:24:40

بعد وكلام ابي عمر ابن عبد البر حافظ المغرب. كلامه المتناثر في التنفيذ وفي غيره والاسماء والصفات للبيهقي فيما ساق من الادلة لا فيما علقه عليها من تأويلات وقبل ذلك السنة للطبراني. السنة الكبير للطبراني - 00:25:08

ولابي ايش الشيط عندكم لا لابي الشيخ الخاء لابي الشيخ الاصبھاني وهذا لم ولابي عبدالله ابن منده كتاب التوحيد وكتاب الايمان والسنة لابي احمد العسال الاصبھاني وهذا لم يطبع والسنن خلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريج في جزه

اليسير وهو مطبوع والرد على الجهمي لجماعة - 00:25:34

الرد على الجهمية للبخاري وشيخه الجعفي عبدالله بن محمد هذي كلها يذكرها الشيخ كتب اهل السنة في ذكر اقوال السلف والسنة لعبد الله بن احمد والسنن لابي بكر من اثره هذه لم تطبع بعد سنة احمد طبعت والسنة لحنبل الذي رواه عن عمه الامام احمد وهذه

مطبوعة وسنة - 00:26:12

المروزي والسنة لابي داوود السجستاني ولابن ابي شيبة والسنة لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب خلق افعال العباد للبخاري غير كتاب رد على الجهمية للبخاري. خلق افعال مطبوع المتداول. رد على الجهمية لم لم يوجد وكتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي - 00:26:40

اللي سبقت الاشارة اليه وكلام ابي العباس عبد العزيز المكي صاحب الحيدة الذي ناقش وناظر ابن ابي دؤاد في المأمون فافحمه. الله اكبر وكلام نعيم بن حماد الخزاعي وهو شيخ البخاري وكلام غيرهم وكلام الامام احمد واسحاق بن راهوية ويحيى بن سعيد القطان

ويحيى بن ابي يحيى - 00:27:05

وامثالهم اي كلامهم كثير منتشر يعرفه من تتبعه وطالعه نعم ثم قبل لعبد الله بن مبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعندنا نعم. وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره - 00:27:28

وانا الدلائل السمعية والعقلية ذكرها الشيخ في مناقشته للرازي في بيان التلبيس وكذلك في درء التعارض وكذلك في اجهزة الاعتراضات المصرية على الحموية اي نعم. وانا اعلم ان المتكلم النفات لهم شبهات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر

فيها واراد ابانة ما ذكره من الشبه فانه يسير - 00:27:49

فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم او الضالين. ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين - 00:28:17

والشهداء والصالحين. اذا هذا رد عام لاصل هذه المقالة وابطال لها لما رد هذا الاصل العام ما تتبع الشبهات شبهة شبهة. لان المقام يضيق عنه. ذكر بعده ما هي القاعدة في اسماء الله وصفاته - 00:28:37

نعم. فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله قوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد - 00:28:58

الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن روى الحديث اذا ثم هذا القول الشامل في جميع هذا الباب اي باب - 00:29:18

ولم يدخل فيه باب الاسمى لانه نص على الصفات. ان يوصف الله بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله. لا نتجاوز هذين الوصفين واصف الله نفسي بالقرآن وصف النبي لربه في السنة خير البيان. نعم. شيخنا قال وبما وصفه به السابقون. نعم - 00:29:34

السابقون يا الصحابة والتابعون فانهم لم يتجاوزوا وصف القرآن ووصف السنة. بعضهم ممكن هذه الجملة يتخذها ذريعة من هو؟ بعض يعني المخطئين اذا اخذها ذريعة لانه لم يفهم كلام الشيخ لكن السياق يبين معناها. نعم. اي نعم - 00:29:58

قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث السلف رحمهم الله انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف - 00:30:17

فلا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. اذا لابد من هذا الرابع من غير تحريف ولا تعطيل التحريف اما لفظي او معنوي لفظي استوى استولى معنوي يفسر الصفة على ما يريد - 00:30:38

سبحان ربي الاعلى يقول هذا علو القدر فقط ما هو بعلو المكانة ومن غير لا نعلم كيفية صفات الله. لان لا نعلم كيفية الذات ومن غير تمثيل لا نمثل بصفات خلقه. ولا نمثل صفات الخلق وصفات الخالق. اي نعم - [00:30:59](#)

ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق. وصف الله به نعم. نعم. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق قل ليس فيه لغز ولا احاجي. بل معناه يعرف من حيث من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. وهو السميع البصير - [00:31:20](#)

نعلم ان السميع الذي يسمع والبصير الذي يبصر. هذا معلوم بالبداهة كيف يسمع كيف يرسل؟ لا نعلم هل سمعه باذن واصمخ وطبلة؟ لا هذا حتى سمع المخلوق هل بصره بحدقة وبؤبؤ - [00:31:40](#)

وشبكية على سمعه هذا بصر المخلوق لكن نؤمن ان الله يسمع وان الله يبصر. كيف يسمع؟ كيف يبصر؟ تنقطع عند ذلك اماننا وطموحنا وتهيؤاتنا لان الله فوق ما يتخيله كل متخيل - [00:32:02](#)

نعم. بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم. اللهم صلي وسلم وافصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد. وهو سبحانه - [00:32:21](#)

وعلا مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا بافعاله فكما نتيقن ان الله قال سبحانه وتعالى له ذات حقيقية. وله افعال له ذات حقيقة. وله افعال حقيقة. وكذلك له صفات - [00:32:41](#)

الحقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وهذا رد على المعطلة من المتكلمين يقول الله له ذات ولا ما له ذات ما لهم الا ان اثبتوا ان الله له ذات - [00:33:01](#)

اذا قالوا مال ذات خرجوا الى التمحل والاستحالة. طيب الله له ذات. هل تشبه ذوات المخلوقين؟ قالوا لا. نقول كذلك صفات لا تشبه صفات المخلوقين الله موجود ولا معدوم ما له الا ان يجيب اما موجود او معدوم. فان قال معدوم فهذا والعياذ بالله ايش؟ كافر - [00:33:18](#)

اعظم الاحاد ان قال موجود نقول اذا وجودة لك وجودي غيره من المخلوقات اي نعم وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه - [00:33:41](#)

ويمتنع عليه الحدوث الامتناع بعدم عليه. واستلزام الحدوث واستلزام الحدوث سابقة العدم. هذا دليل الحدوث الذي سألت عنه قبل قليل الحادث هو المخلوق الذي سبقه عدم والله جل وعلا اول ليس قبله شيء لم يسبقه ايش؟ حدوث ولم يسبقه - [00:34:00](#)

عدم سبحانه وتعالى لا في ذاته ولا في افعاله ولا في صفاته. نعم والافتقار المحدث الى محدث. ووجوب وجودة بنفسه سبحانه وتعالى. ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى - [00:34:22](#)

الله عليه وسلم فيعطل اسماءه الحسنی وصفاته العليا ويحرف الكلم عن مواضعه ويلحد في اسماء الله واياته وكل واحد من فريق التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته - [00:34:50](#)

الا ما هو اللائق بالمخلوق. ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات. اذا هم اول شيء في قلوبهم ايش؟ مثلوا. ثم طردوا هذا التمثيل من عن عقولهم بالتعظيم. اي نعم فقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل مثلوا اولاً وعطلوا اخراً وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته - [00:35:10](#)

بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه هو تعالى فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم ان اكبر من العرش او اصغر او مساويا. وكل ذلك من المحال ونحو ذلك من الكلام. لكن نحن نقول لا يلزم هذا كله. نقول الله - [00:35:35](#)

فوق العرش هنا نتهوك بهذا في تصوراتنا ولا في مفاهيمنا ان دخلنا عندئذ في كيفية ان يكون بكيفية كونه فوق العرش. نعم فإن ونحو ذلك من الكلام فانه لم يفهم من كون الله على فانه لم يفهم من كون الله على - [00:36:02](#)

الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اما استواء يليق بجلاله الله تعالى ويختص به فلا يلزمه

شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم من سائر الاجسام وصار هذا - 00:36:28

مثل قول المثل اذا كان للعالم اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهر او عرضا. وكلاهما محال ان لا يعقل موجود ان لا يعقل موجود

الا هذان. لا يعقل نعم. ان لا يعقل موجود الا هذان - 00:36:48

وقوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. ان لا يعلم الاستواء ان لا يعلم استواء الا هكذا فان

كليهما مثل فان كليهما مثل فان كليهما مثل وكليهما عطل - 00:37:08

وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقي. وامتاز الثاني باثبات استواء فان هو من

خصائص المخلوقين والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط من ان الله جل وعلا مستو على عرشه - 00:37:28

سواء يليق بجلاله ويختص به. فكما انه موصوف بانه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير نحو ذلك ولا يجوز ان

يثبت ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين وقدرتهم - 00:37:48

كذلك هو سبحانه وتعالى فوق العرش. ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق ولوازمها. واعلم انه ليس في العقل

الصريح ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريق السلفية اصلا. لكن هذا الموضع لا - 00:38:08

ايتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق؟ فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ثم المخالفون للكتاب والسنة

وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريح. هذه مسألة اخرى في اثر قولهم وحقيقته - 00:38:28

ان المخالفون للسلف مضطربون اضطرابا عظيما خذوها في التعطيل. تعطيل الجهمية اشد من تعطيل المعتزلة. وتعطيل المعتزلة اشد

من تعطيل المتكلمين. اذا هم مضطربون في التعطيل فاذا كانوا في امر مريح فدل ذلك على فساد مذهبهم في التعطيل - 00:38:48

نعم فان من انكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون يحيل يعني

يعتقد انه يستحيل ان يكون لله علم وقدرة. هذا معنى يحيل. اي نعم - 00:39:10

نعم وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل. بل ينكر حقيقة حشر الاجساد الاكل

والشرب الحقيقي في الجنة. يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ومن يزعم ان الله ليس فوق العرش يزعم -

00:39:30

وان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم قاعدة مرة فيما يحيله العقل

بل منهم من يزعم ان العقل جوز وواجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله فيا ليت شعري باي - 00:39:55

كعقل يوزن الكتاب والسنة فرضي الله عن الامام مالك ابن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل

الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء. ولهذا مالك جاءه رجل فقال له - 00:40:15

ناظرني يا ابا عبد الله. قال ان غلبتك قال اتبعك قال فان غلبتني قالت اتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبني وغلبك. قال نتبعه قال

اذهب يا هذا ارى انك قد ضيعت دينك. استغفر الله - 00:40:36

كل من جا حجز واقوى اتبعته اكثر الحجج انما هي الهياط وكثرة الكلام والقييل والقال ولهذا قال رحمه الله اوكلما جاءنا رجل اجدل

من رجل عنده جدل تزويق بالكلام وتمحن - 00:40:56

فيه نترك ما جاءنا به جبريل وما جاء به النبي عن جبريل لجدل فلان وجدل علان. هذه هي لها اهواء التي اظلت الناس. نعم. الله

المستعان وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الاخر وهو من وجوه. احدها بيان ان العقل لا تحيل ذلك. لا تحيل - 00:41:17

العقول السليمة ان الله يتصف بالصفات اللائقة به. هذا الرد الاول الثاني والثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل الله يقول

الرحمن على العرش استوى. كيف يكون استوى؟ النفس نفسه ما يحتمل هذا التأويل القبيح - 00:41:40

معنى استولى انه كان مقهورا عليه ثم قهره الله يصف نفسه بان له يدان قال لا. معنى اليمين قدرة. طيب قدرة لماذا تنفى اذا النص

الصحيح لا يحتمل هذا التأويل الفظيع القذع منهم - 00:41:58

الثالث والثالث ان عامة هذه الامور قد علم قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. نعم جاء بان الله متصل

بالصفات كما جاءنا بالصلاة. واركان الاسلام والصيام وغير ذلك - [00:42:16](#)

اي نعم جاء بها بالاضطرار كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويل القرامطة والباطنية في الحج والصلاة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به - [00:42:34](#) النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك التفصيل. وانما يعلمه مجملا الى غير ذلك من الوجود. لان العقل يعلم صحة ما جاء في الدالة اجمالا دون الدخول في التفاصيل والكيفيات - [00:42:55](#)

العقل السليم يؤمن بان الله يضحك ويرضى ويغضب. كيف ذلك؟ لا نعلم اي نعم على ان الوجوه الاساطين من هؤلاء الفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. واذا كان هكذا - [00:43:11](#)

فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانه بين للناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله - [00:43:32](#) اليوم الاخر والايمان بالله واليوم الاخر يتضمن الايمان بالمبدأ والمعاد وهو الايمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما ففي قوله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. وقال الله تعالى - [00:43:52](#)

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين الله على وقد بين الله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الاخر ما هدى الله - [00:44:12](#)

وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره الامة وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق للامة وافصحهم. فقد اجتمع في حقه كما - [00:44:32](#)

اهل العلم والقدرة والارادة. طيب كيف يأتي من يقول ان مذهبه اسلم ومذهبه من بعده هو الاعلم والافقه والاحكم تناقض بل هو عدم ايمان بالاصل نعم. ومعلوم ان المتكلم او الفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله - [00:44:52](#)

وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في قدرته على البلاغ المبين. ومعه - [00:45:17](#)

وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. نعم. فعلم قطع ان ما من امر الايمان بالله واليوم الاخر حصل به مراده من البيان. وما اراده من البيان فهو مطابق لعلمه وعلم - [00:45:37](#)

بذلك اكمل العلوم فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه او احرص على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في هذا الباب على سبيل - [00:45:57](#)

استقامة على سبيل الاستقامة لان على طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. على طريقته لم يتأولوا ولم يحرفوا ثم ذكر بعد ذلك طرائق اصحاب التحريف وانهم ثلاث طوائف نقف عندها ها - [00:46:17](#)

فاصل ونستأنف الاستئناف البدء من جديد. لا لا ما في بدء من جديد فاصل ونواصل ها ما نستأنف. الاستئناف البدء من جديد اي نعم نعم عندك سؤال؟ شاعر يا شيخ - [00:46:42](#)

نبي نبين ان الشاعرة مروا باربعة اطوار الدور الاول الماتوريديّة. طور اه الكلاية وهو الذي عليه اكثر الناس طريقة ابي الحسن الاشعري الوسطى الطور الثاني جذب المذهب الى الاعتزال في عهد ابن الباقلاني. الطور الثالث جلب المذهب الى التصوف -

[00:47:07](#)

القشيري والرازي. الطور الرابع جذب المذهب الى الفلسفة. كما عند الارموي والرازي وامثالهم نعم يقول الشيخ كمل بسم الله نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما المنحرفون عن طريقهم فهم المنحرفون عن طريق السلف الصالح عن طريق الصحابة في باب

- [00:47:41](#)

صفات ثلاث طوائف. نعم. فهم ثلاث طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل. التخييل والتأويل تجهيز اهل التخييل الفلاسفة واهل التأويل المؤول اللي مر معنا جهمية ومعتزلة ومتكلمين واهل التجهيل المفوضة. اي نعم. فاهل التخييل هم المتفلسفة

ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف - 00:48:07

ومتفقه فأنهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع بها الجمهور. لا انه لا انه بين به الحق. ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق. هذا خطاب جمهوري - 00:48:39

حتى يستمل القلوب اليه. اعوذ بالله. ولا حقيقة ما فيه جنة ولا نار ولا عذاب ولا شيء من هذا. هذا قول الفلاسفة حاول المسلمون فليس المسلمون كالفرابي وغيره يلطفونه ها يقول ان المعاد للارواح لا للابدان - 00:48:59

هؤلاء اهل ايش؟ التخيل. وهم على قسمين. نعم. ثم هم على قسمين. منهم من يقول ان الرسول لم يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الرسول ما علم الحقائق التي - 00:49:16

في الوعد والوعيد والجنة والنار صفات الله وان الفلاسفة علموا الحقائق. اعوذ بالله فجعلوا الفلاسفة اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاولياء من علمها. ويزعمون ان من

الفلاسفة والاولياء من هو اعلم بالله - 00:49:35

واليوم الآخر من المرسلين. وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية. باطنية الشيعة وباطنية الصوفية منهم من يقول فضيلة الشيعة يعني الاسماعيلية والقرامطة والدرود اي نعم ومنهم من يقول هذا القول هذا القسم الثاني - 00:49:59

الرسول علمها لكن لم يبينها وانما كتمها. نعم. ومنهم من يقول بل الرسول صلى الله عليه وسلم علمها. لكن لم يبينها وانما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق فهم ما يناقضها. لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي - 00:50:21

تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد معادي الابدان الثاني مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل. قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه - 00:50:41

في الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الآخر. وهذا هو الذي الذين ابطلوا ما يسمى بان الغاية تبرر الوسيلة لان الرسول كذب وكتم استغفر الله. وما علم الناس حتى يستميل قلوبهم - 00:51:01

حاشا رسول الله هذا الكذب وهذا الافتراء. نعم. يا شيخ هذا لاجل ان يكذبوا على الناس لاجل ان يستميلوا الناس. يكذبون عليهم ايضا يعني. ها؟ واجل ان يكذبوا هم على الناس - 00:51:23

ثم هم كذبوا على الناس حتى يستميلوا اموالهم ويستندروا عواطفهم. نعم. اي نعم واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من فيها هذا المجرى. ويقول الاعمال كالصلاة والصيام والحج والجهاد. منهم من يقول لها معاني باطنة - 00:51:36

ومنهم من يقول لا انما المقصود انها توصل ايش؟ ان الاعمال يؤمر بها العامة دون الخاصة. ولهذا عندهم انه اذا بلغ مرتبة سقطت عنه التكاليف اي نعم. ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. ويؤمر بها العامة دون الخاصة. فهذه

- 00:51:56

الطريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. واما اهل التأويل فيقولون في الثاني من المخالفين لمن السلف اهل التأويل عن التأويل. نعم. واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل

ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني - 00:52:20

فلا دلهم عليها. ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانهم وتكليفهم واتعاب اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من ويعرف ويعرف - 00:52:47

حق من غير جهته. ولهذا قال طريقة الخلف اعلم واحكم لانهم اعمال عقولهم لما قصر النبي في اعمالها اي نعم. وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك. والذين قصدنا الرد في هذه - 00:53:07

هذه الفتية عليهم هم هؤلاء قالوا مذهب السلف اسلم والخلف اعلم واحكم لان الله امتحنهم وكلفهم واتعب اذهانهم ليصلوا الى حقائق هذه الامور التي ما وصل اليها السلف. طيب هل النبي علي مهاهم على قسمه؟ منهم من يقول علمها ولم - 00:53:27

يبينها للناس ومنهم من يقول انه ما علمها اصلا فرجعوا الى طريقة اهل ايش؟ اهلي نعم والذين قصدنا الرد في هذه الفتيا عليهم هم

هؤلاء اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا مشهورا بخلاف هؤلاء - [00:53:47](#)

يعني النفور عن اهل التخيل. اي نعم. فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة

كسروا قاعدة المتكلمين. لا نصر الاسلام ولا كسروا وهزموا الفلاسفة - [00:54:07](#)

اي نعم لكن اولئك الملاحدة الزمهم في النصوص نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات فقالوا لهم نحن نعلم اضطرار ان

الرسل جاءت بمعاد ابدان وقد علمنا فساد الشبه المانعة منه. واهل السنة يقولون لهم ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل - [00:54:26](#)

جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعاد. ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب

وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه على الرسول صلى الله عليه وسلم وناظروه عليه بخلاف الصفات - [00:54:47](#)

فانه لم ينكر شيئا منها احد من العرب. فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالميعاد. وان المعادي اعظم من انكار الصفات.

فكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات؟ ليس كما اخبر به. وما اخبر به من - [00:55:07](#)

عاد هو على ما اخبر به وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوا ومعلوم ان التوراة مملوءة

من ذكر الصفات. فلو كان هذا مما بدل وحرف لكان انكار ذلك عليهم اولى - [00:55:27](#)

فكيف فكيف وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا لها ولم يعذبهم ولم يعييبهم قط بما عيب بما تعيب النفاة

اهل الاثبات مثل لفظ ما جاءه الخبر فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يظع السماوات على - [00:55:47](#)

اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع الحيوان عليه الخلق على اصبع. فضحك النبي من قول الحظر تصديقا له وقال وما

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطوية مطوية بيمينه - [00:56:07](#)

حزب بن مسعود في الصحيحين اذا اقرهم على ذلك العرب ما انكروا صفات الله لكن انكروا المعاد. فكيف تكون النصوص في صفات

تقبل التأويل؟ لا تقبل التأويل والنصوص عندهم التي لم ينكر العرب هي التي تقبل التأويل - [00:56:28](#)

هذا هو التناقض بكل صوره. نعم. وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا لهم ولم يعييبهم قط بما تعيب النفاة

اهل الاثبات. بما بما تعيب النفاة اهل الاثبات مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك - [00:56:48](#)

بل عابهم بقوله يد الله مغلوله وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم انه استراح لما خلق السماوات والارض فقال تعالى ولقد خلقنا

السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - [00:57:08](#)

والتوراة مملوءة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث. وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن. فاذا جاز

انت تتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد التي الذي انفرد به احدهما اولى. والثاني مما يعلم بالاضطرار من -

[00:57:28](#)

دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل. فالاول اولى بالبطلان. يقول الشيخ اذا اردتم ان تتأولوا نصوص الصفات فتأولوا نصوص

المعاد يلزمكم هذا كم يلزمكم ذلك؟ لا هي ليست هي دعوة من الشيخ حتى يؤول نصوص المعاد - [00:57:48](#)

ولكن يقول نصوص المعاد ليست باقل حاجة من التأويل كما في نصوص الصفات وتأويل المعاد ايسر من تأويل النصوص والصفات

ولما كان التأويل في في المعادي باطل فتأويل نصوص الصفات اشد بطلانا - [00:58:06](#)

ثم ذكر الصنف الثالث اهل التجهيل المفوضة من المخالفين لطريقة سلف الامة في الصفات. نعم. واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل

فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف معه - [00:58:25](#)

ما انزل الله اليه من ايات الصفات. ولا جبريل يعرف معاني الايات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك. اذا جهلوا النبي وجهلوا من وجهلوا

جبريل. اعوذ بالله نعم. وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع - [00:58:45](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بها ابتداء ابتداء. فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى

وما يعلم تأويله الا الله فانه وقف اكثر السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله - [00:59:05](#)

وش الوقف على قوله الا الله الميم المنسوحة النائمة. يعني وقف ايش؟ وقف لازم. نعم. وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى

الكليم السلف لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره. وبين التأويل. نعم. لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين التأويل -

[00:59:25](#)

قيل الذي انفرد الله تعالى بعلمه. وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله تعالى هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين في ذلك فان لفظ التأويل يراد به ثلاث معان. نعم. التأويل له ثلاثة معاني بالاستعمالات - [00:59:49](#)

نعم تأويل بمعنى فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح يقتضيه بذلك. فاذا صح الدليل المقتض صحت الصواب. واذا لم يصح الدين المقتض لم يصح الصرف. مثاله اذا - [01:00:10](#)

قال قائل رأيت اسدا يصلي هل هي تبادل الى ذهن احد ان الاسد خرج من الغابة وجاء وصف في المسجد هل يمكن هذا؟ لا. لكن يعرفون ان الاسد هنا بمعنى الشجاع بقريته يصلي - [01:00:30](#)

اذا قال قائل رأيت بحرا يمشي في السوق البحر جاء من مكانه وبدأ يمشي في السوق لا انما اراد به من؟ العالم او الكريم. في قرية قوله يمشي في السوق - [01:00:47](#)

اذا هنا صرف اللفظ من معناها الاصلي البحر المالح الى العالم لانه الشبه في البحر باتساعه او الكريم شبه البحر بافاظته. بقريته فان صحت القرينة صحت هذا الصرف. وليست هناك قرينة صحيحة لصرف - [01:01:03](#)

معاني صفات الله الى ما ذكره هؤلاء المؤولون وانما هي تكلفات وتجهيلات نعم فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله تعالى بلفظ التأويل - [01:01:23](#)

لذلك وان للنصوص تأويلا يخالف مدلولها لا يعلمه الا الله ولا يعلمه المتأولون. ثم كثير من هؤلاء يقولون تجري على ظاهرها فظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير - [01:01:44](#)

من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. كيف هذا تناقض؟ قالوا ظاهرها مراد وقالوا ان لها تأويل لا يعلمه الا الله. فتناقضوا. وهذا هؤلاء يسمونه بالصفاتية من اتباع الائمة مثل اتباع احمد القاظمي ابي يعلى وابن وابن وفاء بن عقيل والتيمييين صفات - [01:02:04](#)

الحنابلة وصفاتية المالكية وصفاتية الحنفية انهم قالوا للنصوص ظاهر مراد وقالوا لا يعلمه الا الله فتناقضوا نعم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير معاني التأويل ان التأويل يأتي بمعنى التفسير - [01:02:32](#)

حول لي هذه الرؤية يعني ايش؟ عبرها وفسرها لي نعم. والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه. وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيره. يقول ابن جرير القول في تأويل قول الله كذا وكذا اي في تفسيره -

[01:02:55](#)

نعم وهذا التأويل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني الراسخون في العلم يعلمون تأويله كما ان الله يعلم تأويله. نعم. نعم - [01:03:15](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. كما نقل كما نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد ومحمد ابن ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم رحمهم الله. وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في موضع - [01:03:34](#)

في موضع اخر ولهذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا وهذا وكلاهما حق. وما يعلم تأويله الا الله. هذا الحقيقة التي ينتهي اليها الامر الكيفية ما يعلم التأويل الا الله والراسخون في العلم في معرفة معنى تفسير - [01:03:54](#)

هذه الآية نعم. والمعنى الثالث ان المعاني ايش؟ التأويل. التأويل. ان التأويل هو الحقيقة التي قل الكلام اليها وان وافق الظاهرة.

فتأويل ما اخبر الله به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح وقيام الساعة وغير ذلك - [01:04:13](#)

هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما يتصور من معانيها في الازهان ويعبر عنه باللسان. وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال الله

تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. يعني هذه حقيقة - [01:04:33](#)

الرؤية التي رأيتها من قبل ما هي الرؤية التي رآها من قبل جاك النوم يا كالذيب جاك وليدة ما هي الرؤية التي نراها من قبل لما رأى

ان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا يسجدون له. ما حقيقتها؟ لما رفع ابويا عرش فخر ابواه له سجدا - [01:04:53](#)

تجد اخوته الاحدى عشر. هذه حقيقة تلك الرؤية. نعم. وقال الله تعالى هل ينظرون الا طويلة يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يعني حقيقة ما ذكر الله - [01:05:19](#)

من الوعد بالجنة ومن الوعيد بالنار. نعم. وقال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. واحسن تأويلا هي في الحقيقة التي ينتهي اليها - [01:05:40](#)

قد الى الله والى رسوله. نعم. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى علمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول. مالك مات مالك - [01:06:02](#)

مالك كمالك وغيره. نعم. كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ما معناه في اللغة معلوم. وهو علو وارتفاع وصعود واستقرار. كيفيته لا نعلمها والكيف مجهول - [01:06:22](#)

الله يضحك يعني ما يغضب كيف يضحك الله الله يعلم يا اخواني الله يسمع يدرك المسموعات. ليس معنى يسمع يعني يغضب او يرضى او يبصر لا نعلم ذلك. نعم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى. وهو من التأويل الذي لا وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم. واما - [01:06:45](#)

كيفية ذلك واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ذكره عبدالرزاق رحمه الله وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب - [01:07:17](#)

من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن الذي لا يعلمه الا الله هو الحقيقة. التي يؤول اليها الشيء. اي نعم. فمن ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما قال الله - [01:07:37](#)

قول تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [01:07:57](#)

وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك ولا علم وكذلك علم وكذلك علم وقت الساعة. ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى وان كنا نفهم معاني ما خاطبنا به انها القيامة وانها الازفة لكن متى تقوم؟ ما كيفيتها؟ تفرد الله - [01:08:17](#)

وبعلمه نعم. وان كنا نفهم معاني ما خاطبنا به ونفهم من ونفهم من الكلام ما قصد. ما قصد افهامنا اياه كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله تعالى افلم يتدبروا القول فامر - [01:08:43](#)

فامر بتدبر القرآن لا بتدبر بعضه. وقال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان قال ابن عفان وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي - [01:09:05](#)

صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد رحمه الله عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمته - [01:09:25](#)

اقف عند كل آية واسأله عنها. وقال الشعبي رحمه الله ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال مسروق رحمه الله ما سئل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شئ الا والا وعلمه في القرآن - [01:09:45](#)

لكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. المقصود ان التأويل بمعنى الحقيقة لا يعلمه الا الله. لكن في الاوامر وفي الاخبار. امرنا الله عز وجل باوامر ما حقيقة - [01:10:05](#)

فعل المأمور. اقيموا الصلاة ما تأويلها حقيقتها؟ ان تصلي كتب عليكم الصيام ما حقيقتها؟ ان تصوم واتوا الزكاة حقيقتها ان تزكي. اذا حقيقة المأمور في تأويله فعل المأمور طيب المخابرات اخبرنا الله عن الجنة وعن الساعة وعن النار - [01:10:23](#)

حقيقة هذه المخابرات وقوع المخبر به هل ينظرون تأويله يوم يأتي تأويله. يعني يوم يأتي حقيقته التي اخبر الله بها نعم. والمقصود هنا التنبيه على اصول الخلاصة في مثل هذا الاستطراد. التنبيه التنبيه على اصول المقالات - [01:10:49](#)

الفاسدة التي اوجبت الضلالة في باب العلم والايمان. بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول غير عهد عالم

بمعاني القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات. ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - [01:11:12](#)
السمعيات اخبار الغيب اخر الزمان قيام الساعة هذي تسمى بالسمعيات اي التي لا مجال لها الا من جهة السمع من جهة الادلة ونقف
عند هذا الموضوع نكملة ان شاء الله في المجلس الثالث يوم غد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم -

[01:11:32](#)

في سؤال يا اخواني تفضل اليهود ايه اليهود نعم. جاءت الصفات لهم في التوراة لكنهم انكروها انا نجد ليس معناها انا اثبت نجد
في كتابنا نسب ذلك الى كتابهم ولهذا عابهم الله بقوله وما قدروا الله حق قدره - [01:11:55](#)
دل على انهم ينفونها. لكن هذا موجود في كتاب في التوراة. اي نعم ها الجوهر العرض الصفة. والجوهر هو الذات. هل سبق ان رأيت

لون اصفر يمشي لوحده لا بد اللون يقوم بجسم - [01:12:31](#)

رأيت ضحك يمشي لحاله الضحك يقوم بالضحك هذي عرض. والجوهر هو ذات الجسم او ذات الجسد السؤال الاخير ها وصول الفرق

الاسلامية خمسة الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والصوفية. والله اعلم - [01:12:52](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:13:19](#)